أبعاد أخرى

إثارة غير محسوبة !

منيرة العقل

لم يكن يتوقع المدرب صاحب الدورة المعلن عنها بعنوان لافت (هل المرأة إنسان !) أنه سيتلقى كما من التساؤلات والانتقادات المتهكمة التي استفزها العنوان فلم تغفر للمدرب المقصد الذي رمى إليه من وراء هذا العنوان الغريب بلفت الانتباه إلى ما تعانيه المرأة في المجتمع من إساءة ! لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل تم الإعلان عن الدورة بهذا المسمى دون الرجوع لمركز التدريب ؟! وإن كان الجواب يشير إلى أن المركز التدريبي هو من أعطى الضوء الأخضر للمدرب بقبول هذا العنوان بحجة الجذب فهذه مشكلة أخرى تتمثل في دور بعض مراكز التدريب وإشرافها الغائب عن واقع المجتمع الذي لم يعد يتقبل ثقافة الاستهلاك الدعائية ، ولا يخفى على أحد أهمية تواجد مراكز التدريب في تثقيف الفرد و تحسين مهنيته من خلال تزويده بدورات تصقل ذاته كما هو معمول به عالميا . انتشرت في الآونة الأخيرة بكثافة هذه المراكز واستقطبت المدربين أصحاب الفكر والقادرين على الإثراء المعرفي وغيرهم من الراغبين في استعراض أنفسهم .. تنامي حضور أفراد المجتمع لهذه الدورات يعكس وعيا اجتماعيا مهما في الحرص المتمثل بأهمية تطوير الذات والإلمام بالمعارف اللازمة في الحياة ، ولا معنى حقيقة للادعاء بأن حضور الدورة من المركز المحلي الفلاني ستمنح في هذه الأثناء شهادة من مركز أجنبي في الخارج ! ما هو التصور الذهني الذي يراد تمريره بهذا الإجراء ؟! أذكر أن بعض الحاصلين على رخصة التدريب يستعرضون هذا الفهم أمام الحضور حيث يبدأ المدرب بسرد الخبرات المهنية والشهادات التي حصل عليها مضمنا إياها شهادات دورات من مراكز دولية صورية ! يتم تمرير هذا الادعاء على بعض الثقافات السطحية الحاضرة التي تبدي انبهارها فعلا فالمدرب أمامها مرموق بما يسرد من سيرة ذاتية مختومة أجنبيا بمؤهلات متوهمة ! لا أخفيكم شعور في داخلي كان يتهكم على موقف حصل لي منذ سنوات حين رغبت في الحصول على دورة في مهارات التفكير من مركز تدريبي خاص ، حين قالوا لي في أثناء التسجيل ستحصلين أيضا على شهادة أخرى من مركز معتمد خارج البلد (يتم التنسيق معه وعقد الاتفاقية !) من المفارقات المضحكة فعلا حين قدمت أوراقي في إحدى ترشيحات العمل ومن ضمنها دورة المركز الأنفة الذكر حين قالت لي مسؤولة الترشيح يكتفى بدورة واحدة فلا معنى حقيقة للتكرار المزعوم من قبل المركز التدريبي بمنح شهادتي حضور اثنتين في وقت واحد ! حضرت ذات مرة مدربة من مركز التدريب الحكومي وحين عرفت بنفسها لم يغب عنها الإشارة إلى الدورات التي حصلت عليها من مراكز دولية ، زميلتي التي بجانبي كانت منبهرة وأبدت إعجابها بالخبرات الأجنبية التي تعرضها المدربة ، لم أرغب بالتشكيك حينها ، لكن كانت القناعات عندي تترسخ والتساؤل يلح إلى متى هذ التضليل في إعطاء الآخرين انطباعا مغايرا للواقع الشخصي لنا ! هل يعي هؤلاء خطأ المبالغة في رسم إطار مزخرف جدا لذواتهم ! الحقيقة التي أود ذكرها أن الثقة في بعض مراكز التدريب ومن يعمل بها يجب أن تتحسن وأن يتفهم العاملون في هذه المراكز أنهم يخاطبون شخصيات مختلفة يتباين عندها الفهم و الرؤية ومن الخطأ فعلا السقوط في فخ الدعاية الوهمية للذات ! على مراكز التدريب تقع مسؤولية تفعيل دورات نافعة و مثرية للفرد والمجتمع ، لا تستفز الفكر و تتسبب في لغط غير مقبول . يفترض ويؤمل من هذه الجهات التثقيف والتطوير دائما لكفاءاتها أولا وللمجتمع ثانيا ! والذي نطمح إليه تقليل هذا اللغط الحاصل تجاه بعض مراكز التدريب ومن يعمل فيها ، لم لا توجد رقابة من قبل المؤسسة العامة للتدريب المهني عما ينفذ من دورات ، ولم لا يتم حجب أي إعلان لا يحصل على ترخيص سواء للمدرب أو للمركز؟ ، أعتقد أن وجود أكاديمية ذات غطاء حكومي تشرف على المدربين وتؤهلهم ولها كل الصلاحيات بات مطلبا ضروريا في ضبط معايير أداء لهذه المراكز وتصنيفها وفق منجزاتها محليا . فالواقع الحالي يسمح بحدوث استثارات أخرى غير مسؤولة في ظل ترك المجال مفتوحا لكل من يرغب!.

كاريكاتير أعجبني

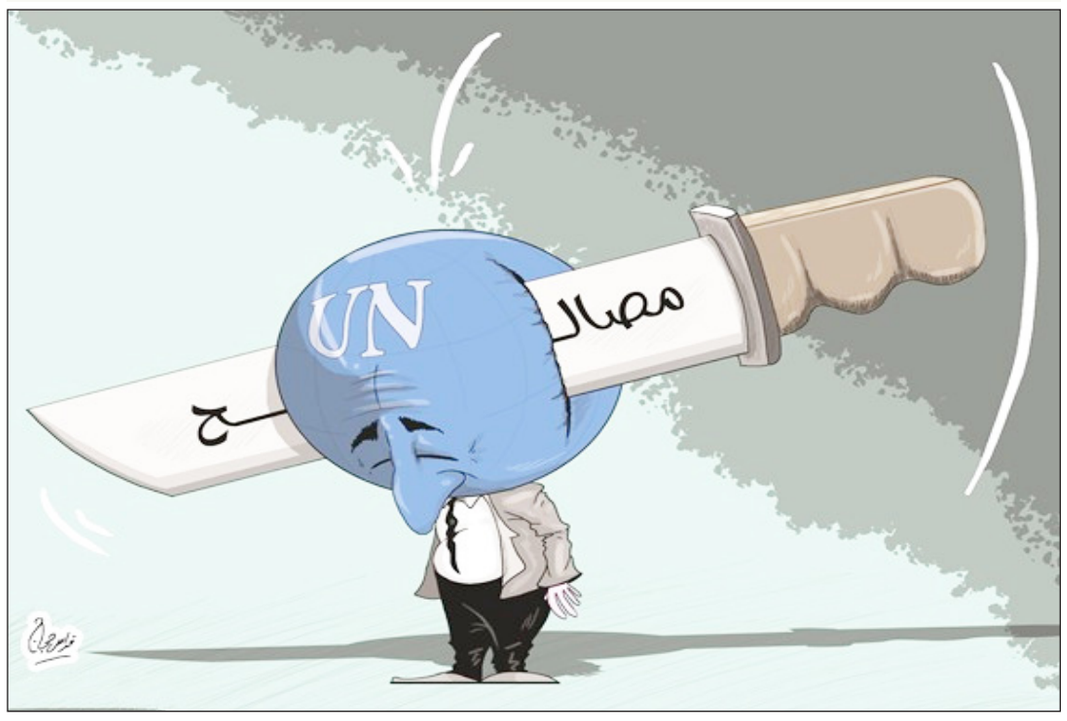

نافذة لتبصر وتأمل ذواتنا

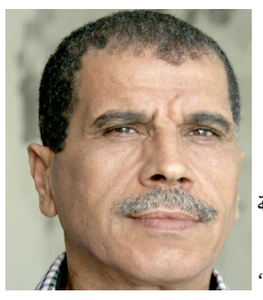

محمود حسونة

في الأزمنة المريضة تُساق الناس كالقطيع مع ضجيج المهرجين والمروجين والمطبلين،صحيح أنّ هذه الظواهر لا تدوم مهما طالت ،لكن يكون الضرر أوالكارثة مهما قصرت، والمفاجأة ليست في المروجين والمنتفعين بل في اللاهثين المضللين .

التاريخ البشري مليء بالشر والأشرار ، وكان دائما هناك خيار بين التعقل والتهور، بحيث لا يمكن الجمع بين الاثنين معا ، إنّ القضية ليست في الغير ،فنحن بحاجة لتبصر وتأمل ذواتنا ،والتواضع في معرفة وقائع الحياة وحقائق الأوضاع ،والإقرار بالخطأ مهما عظم ،وإلا سنبقى أسرى التجاذبات والمزايدات والتنظيرات و ربما الخزعبلات بعيدا عن حقائق الواقع،ومهما جمّلنا الواقع المحاصر المرير بقصائد التغزل الوطني ، فالحقيقة هنا أعمق وأوسع من مخيلات القوّالين، على الرغم مما يشوبها ، من قيم وأدبيات متناثرة ، فنحن مهددون بنوازع الاستبداد.

لقد أخلص شارل موريس تاليران لنابليون الامبراطور الذي أعطى فرنسا المجد، ولكن عندما تحولت انتصارات الامبراطور لهزائم ،وأغرق فرنسا في الجنون ، وأصمّه صوت ذاته عن شعبه ووطنه، واستسلم داهية فرنسا للغرور يتكفله كما يفعل بجميع مصابيه، عندها رأى تاليران أن الحل الوحيد في سبيلٍ فرنسا هو الوقوف ضد الامبراطور قائلاً له :لا أستطيع أن اكون معك ومع فرنسا في وقت واحد) وردّد دائما :(كنت أحافظ دائماً على مصالح فرنسا أكثر من مصالح الأشخاص مهما كانوا).

يقول ادوارد سعيد في كتابه المثقف و السلطة :إنَّ المثقَّف الحق هو ذلك الذي يمثّل المسكوت عنه وكل أمر مصيره النسيان، لأنَّ المثقّف الحق لا يمثّل أحدا بل يمثّل مبادئ كونية مشتركة لا تنازل عنها، فهو يمثّل نبض الجماهير وهو الذي لا يقبل أبدا بأنصاف حلول أو أنصاف الحقيقة، هو الشخص الذي يواجه القوة بخطاب الحقّ ويصرُّ على أنَّ وظيفته هي أن يجبر نفسه ومريديه بالحقيقة، إنه المثقّف المقاوم، يقاوم بفكره ونشاطه هيمنة السلطة السائدة بمختلف أنماطها المادية والاجتماعية والسياسية التي تحتكر البنية الفوقية للمجتمع والسياسة.)

الانحطاط يملأ الفراغ دائما، وفي زمنه ينحط كل شيء جميل، وتنزلق الناس خلف الغرائز والتيارات والأوهام ،وعندما تستفيق من سكرتها ، يكون الأوان قد فات ،ولم يبق سوى الرماد والإصلاح أصبح معجزة .

الانحطاط كالوباء حاد الفتك، والتعصّب والغرور والغباء والخوف والإذلال ،يطال كل شيء من أدب وفكر وفن راق وتعليم ووسائل التفاهم والتلاقي، وتصبح التهم جاهزة : إما تخوين وإما تكفير، الأولى سياسية، والثانية فقهية، وتصبح الموهبة إزدراء والفكر عبث خارج عن الناموس ومطارد وعدو خبيث ولا يبقى إلا الرماد والضحالة.

> التطور لا يحدثه المتصلبون ، وأصحاب الفكر المغلق، فلا يُبنى الحاضر ومتغيرات المستقبل على أساليب الماضي وإن كان ناجحا

والسؤال : من الذي يدفع الثمن من قوته ومستقبله وازدهاره؟! إنهم الصامتون الذين عجزوا عن دفع الظلم والظلام والضحالة والخواء،ليس عن أنفسهم فحسب،بل عن جيل قادم بلا رؤية ، ومرّ الزمن السريع الثمين من غير توقف،فهو لا ينتظر الكسالى ولا يطرق أبواب الموهمين الغارقين في غفوة شعارات نخرتها الوقائع .

الناس كالحديقة لا يصنع جمالها زهرة واحدة بل باقات زهورها مجتمعة،فلنجتهد في صون مظاهر التعدد وجوهر الاحتضان ،لأنّ الفرد مجرد عبث بشري عندما يحاول التفرد بأملاك الله وحريات البشر،فالاستبداد شر مطلق يغتال كرامة الإنسان وذكاءه وحريته وكبرياءه ،و يفضي إلى وخائم جمّة على الأفراد والشعوب، فليس من الممكن أسر الناس وتأطيرها في قالب واحد صلد ،فالتطور لا يحدثه المتصلبون ، وأصحاب الفكر المغلق، فلا يُبنى الحاضر ومتغيرات المستقبل على أساليب الماضي وإن كان ناجحا، إنّ غير الاستبداد يحتضن الإنسان والجماعة والطبقات واللغات والأديان والفروق للارتقاء عاليا .

يقول المثل الفرنسي:(إن غلق الأبواب يزيد عدد النوافذ).

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

قطر الندى

موطني عشت فخر المسلمين

د/ تهاني سعيد الحضرمي

يؤكد الإسلام على جوهر الانتماء الذي يمتاز بها السلوك الإنساني السوي، حيث الشعور بالمسؤولية وإدراك النواحي الحسية والاهتمام الحقيقي بالتواصل المعنوي وسرعة الاستجابة للدوافع الأساسية التي تحقق النمو النفسي والاجتماعي السليم ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن مرآة المؤمن ،والمؤمن أخو المؤمن ، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه " رواه أبو داود هكذا هي أسرة الإسلام تجعل من المؤمن نموذجا رائعا يجسد التفاني والإخلاص اللذان يسكنا العقول قبل القلوب ، ويُنيا الصدور قبل الدروب، ويمنحا الحياة بهجة قبل أن تغادر البسمة تفاصيل الوجوه ، بالحب نحيا وبالأمل نعيش وبالعطاء الصادق نعطر الوجود ..

هذا عندما يأخذنا نداء الإنسانية والمشاركة الأمنية والدفاع عن قيمنا الوطنية إلى أفاق المساعدات وتلبية الاحتياجات..

فكيف حين يناديا الوطن؟؟ للدفاع عن بلادنا وقراءة الهوية الوطنية وتفعيل معايير القيم الأخلاقية ونقاط القوة في التماسك بالمبادئ الجماعية ، التي يستحيل ممارستها بصورة عشوائية ، فالتعامل مع الأسس العلمية والتعرف على الاعتبارات التنظيمية وتحليل الجوانب الرئيسية وتقنين المساهمات الفردية وتحديد المهام الإجرائية له الدور الريادي الأعمق في نجاح جهود العمليات التطوعية الوطنية ..

لأن العمل وفق رؤية إستراتيجية ومنظومة إدارية كان أكثر فاعلية عندما كانت الأهداف تمثل الانتماء إلى الوطن وتحمل شعار الوطنية ، فالقناعات ترسم دائما خطوط التحركات الميدانية وتعطي مؤشرات الوعي بأبعاد البنية التحتية ،وتعاون المواطنين وتحملهم الأعباء مع الأجهزة الأمنية ، خير دليل على الرقي في توصيف الأدوار و استثمار الموارد ...

فالقائد العادل والأب الحاني الملك عبد العزيز آل سعود – طيب الله ثراه – سطرت بطولاته أروع الإنجازات وكانت كلماته تمثل نبل الأخلاق فكانت منهج أبناء هذا الوطن وسياسة أحفاده لتظل المصلحة العامة نصب أعين الجميع وترسم الغد الأجمل بإذن الله تعالى ..

إن الهوية حين تكون مرصعة بالجواهر والمآثر من الأخلاقيات يُشير بريقها إلى أروع صفات الإخاء حيث تفاصيل المحبة تعني المساندة والمؤازرة وخالص الدعوات لقلب موطنه الخير والرخاء..هكذا تصف الحقيقة معاني الرقي الإنساني .. سارعي للمجد والعلياء مجدي لخالق السماء وارفعي الخفاق الأخضر يحمل النور المسطر.. رددي الله أكبر ياموطني.. موطني عشت فخر المسلمين عاش المليك للعلم والوطن..

ويسجل التاريخ أن جهود المملكة العربية السعودية في التحالف ضد الإرهاب والهمجية البشرية لم تقف عند حد المشاركة في العديد من الاجتماعات على المستوى الإقليمي من أجل دراسة الأوضاع وصياغة الحلول بل امتد دورها إلى البحث عن سبل المشاركة والتعاون في الحماية الفعلية لأمننا وأمن الدول المجاورة لنا ..

فكلما ازداد التعرض للأخطار ازداد يقين بواسلنا بأن النصر من عند الله وأن الاستقرار ثمنه بذل النفيس والغالي وأن حب الوطن يعني التفاني العالي وأن خوض التحديات شرف يعتز به المواطن وأن كلمة التوحيد تحميهم من الخوف من التهديدات ويبقى الدفاع عن المتلكات واجب وطني يُشرق في ميدان الفخر والاعتزاز ..

رسالة شكر وتقدير وامتنان إلى أولئك المخلصين الذين يحملون وسام التضحية على أكتافهم، قلوبهم تنبض دفاعا عن البلاد، وأنظارهم تخترق مسافات ظلام الليل، يسهرون على راحتنا ويحمون حدودنا ولا يقبلون المساس بكرامتنا،يفدون الوطن بأرواحهم،ولا يسمحون بالعبث في حبات الرمال أو قطرات البحار أو ذرات هواء بلادنا.

قطر:
الوطن كلمة لا تُختصر ولا يمكن وصف حجم مشاعرنا تجاهه بنقاط حب.

tsfhsa@yahoo.com

الثقافة أساس الحضارة

عاطف صالح المشهراوي

يختلف مفهوم الثقافة ودورها في المجتمع وتأثيرها في مختلف الفعاليات الأساسية من دولة إلى أخرى والتي يتألف فيها النشاط الإنساني لتحقيق الحضارة والتقدم وينشأ تبعاً لذلك اختلاف جذري في السياسات الثقافية للدولة .

فبعض هذه السياسات تعتبر الثقافة أداة هامة لتسيير عملية التنمية وأحد أهدافها الرئيسية وعاملاً من عوامل النمو الحضاري الهام ، وبعضها ينظر إلى الثقافة على أنها مجرد تسلية أو ترف حضاري خاصةً في البلدان النامية .

وبما أن الثقافة في فلسطين تتعدد بأنواعها فهي باعتقادي الموروث الثقافي الذي يشكل جزءً كبيراً من الهوية الحضارية الفلسطينية التي تتفاعل مع كل طبقات المجتمع الفلسطيني وتنقل صورة تعكس معاناة وآهات شعبنا الصابر .

لقد ألقت ظروف الاحتلال الإسرائيلي ظلالاً من القهر والمرارة على شعبنا الفلسطيني ، حيث عانى بما فيه الكفاية من الذهول الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي امتد زمناً طويلاً بعد النكبة ، فقد شلت تلك الظروف أي إبداع فكري ومنعت أي نشاط ثقافي ، وذلك لعدم توفر الجو المناسب لتنمية وتطوير الثقافة .

ولكن بعد الخروج من حالة الصدمة بدأ المثقفون من أبناء شعبنا يتحسسون واقعهم ، فتفجرت لديهم طاقات إبداعية وفكرية في نتاج يعكس الواقع الفلسطيني المر ، وبذلت المراكز الثقافية في فلسطين جهدا غير عادي في نشر الوعي الثقافي لدى أبناء شعبنا ولكن في معظم الأحيان كانت تصطدم بواقع العمل السياسي ...

المراكز الثقافية في فلسطين تقوم بدور ثقافي فعال ، لكن هذا الدور يبقى محدوداً ، لذا كان لزاماً أن تقوم هذه المراكز بإعداد خطة وطنية للثقافة الفلسطينية تشمل الحكومة والأحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدني ، علماً أن المثقفين من أبناء الوطن الحبيب قاموا بجهود حثيثة وبذلوا جل اهتمامهم ولا يزالون في كثير من العمل الثقافي ، وأنتجوا العديد من الأعمال الأدبية والفنية والاجتماعية والتربوية من خلال بناء العديد من المراكز الثقافية في شتى أرجاء الوطن ، حيث كان لهذه المراكز ولا يزال دورها في إبراز ونشر الوعي الثقافي الفلسطيني من أجل ترسيخ الهوية الفلسطينية .

كما أنها استطاعت أن تقوم بدور بارز لترسيخ وتوثيق التراث الحضاري والثقافي الفلسطيني في نشر الوعي الفكري بين أبناء الوطن الواحد سواءً في الداخل أو الخارج من خلال إقامة المعارض الحرفية والفنية والتراثية الهادفة محلياً أو دولياً و تنظيم الدورات التثقيفية ونشر الكتب المتنوعة التي تحكي الواقع

> المراكز الثقافية الفلسطينية كانت ومازالت وباستطاعتها دوماً العمل على الارتقاء بالواقع الثقافي والتراثي والاجتماعي

الفلسطيني .

أما على مستوى الطفل فقد عملت هذه المراكز جاهدةً على توثيق علاقة الطفل بما لديه من طاقات ورغبات وهوايات ثقافية وفنية وتربوية واجتماعية من خلال إقامة الكثير من البرامج والدورات التدريبية وورش العمل وإقامة المخيمات الصيفية التي من خلالها يتم تطوير فن الرسم للأطفال ، وافتتاح المعارض الفنية وبرامج ثقافية أخرى عديدة .

وقد تفاعلت هذه المراكز بأنشطتها العديدة والمتنوعة رغم الحصار والاجتياح وقتل الأطفال ، واستطاعت أن تقوم بنشر أدب الطفل الفلسطيني الذي تجاهله العالم لمدة طويلة من الزمن ... فكان لتلك المراكز الفضل الكبير في إبراز هوية الطفل الفلسطيني الثقافية والحضارية والاجتماعية والتربوية .

وبما أن بعض هذه المراكز حديثة النشأة مقارنة بمراكز ثقافية عالمية أخرى إلا أنها استطاعت أن تقوم بإبراز وإحياء الثقافة والوعي الحضاري في فترة قصيرة منذ نشأتها ، حيث أن الهدف الرئيسي من إنشائها هو التوثيق الشامل والمنظم بشكل كبير مع طبقة الأدباء والشعراء والطلاب والفنانين التشكيليين بكافة طبقاتهم وأجناسهم .

حيث نظمت وأقامت لهم العديد من المعارض الثقافية والفكرية والفنية بأنواعها ومدت لهم يد المساعدة من خلال ورش العمل لتفريغ كل ما لديهم من طاقات وهوايات ورغبات فنية وثقافية ... فكان ذلك له الأثر الكبير في نشر العلم والأدب الثقافي لدى أبناء الوطن بعد أن غُيب لفترة طويلة من الزمن بسبب سياسة التعنت الإسرائيلي ...

بقى لنا أن نذكر بأن هذه المراكز عَمرت وأنشأت أجزاءً هامة لبيوت الحرفيين التي استطاعت أن تُبرز ما لديهم من فنون حرفية تراثية يدوية تناقلوها عبر العصور والأجيال عن الأجداد ، وزودتهم بكل الطاقات اللازمة ليصنعوا ويُبدعوا ويعرضوا فيها منتجاتهم الحرفية التي تم إحياؤها من التراث الفلسطيني بعد أن حاول الإحتلال مراراً وتكراراً طمسه ، ولكن بعزيمة وإرادة أولئك الحرفيين استطاعوا مواصلة صناعة هذه الحرف اليدوية التراثية التي حملت الهوية التراثية الثقافية الفلسطينية عبر الأجيال .

إن المراكز الثقافية الفلسطينية كانت ومازالت وباستطاعتها دوماً العمل على الارتقاء بالواقع الثقافي والتراثي والاجتماعي الهام في فلسطين وتساهم مساهمة جادة وفاعلة في مسيرة البناء ...

في وضح النهار

تعليم جدة..(طنش تعش)

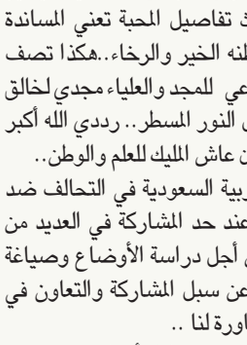

صالح المعيض

كم اتمنى أن يمر أسبوع واحد ، بدون أن يكون هنالك من السلبيات القاتلة والمؤثرة ، التي يفاجأ بها المجتمع الجداوي من قبل تعليم جدة بنين أو بنات معلمين او معلمات ، نقل أو مقرات سلوكيات وتعامل تربية وتعليم ، والتي عادة ما يتم التعامل معها وفق قاعدة (التجاهل) بالتهوين أولا ثم طي الملف لاحقا والتي لو تعاملت هنا مع حصرها وسردها بمبدأ الإيجاز وفق عناوين مختصرة ، لما أوفت هذه المساحة بنصف العناوين ،لتلك الوقائع والأحداث التي وقعت في الأشهر الأخيرة والتي نتج عنها في حالات عدة إزهاق أرواح وسلوكيات مستغربة وأحداث لايتصورها عاقل ، وذلك نتاج إهمال ولا مبالاة وأخطاء جسيمة ، وكل الذي تعاملت به الإدارة مع تلك الاحداث ، كان تفاعل إعلامي ظاهره الاهتمام ومواراة الأخطاء وباطنه التهوين والتردد من خلال بيانات مجها الشارع ولم يعد يعيرها أي إهتمام أو مصداقية ، حيث يتبع ذلك سكوت وتجاهل من الوزارة وكأن شيئا لم يكن ، لنجدنا نخرج من هذا الحدث ، لنعايش حدثا آخر أكثر فجاجة، ولن اعيد هنا ما كتبناه مرارا وتكرارا حول كل حدث وتأكيد أن موقف إدارة تعليم جدة لا يتجاوز هذا البيان أو ذاك وأن الوزارة كأني بها آخر من يعلم ، ثم تتوقف كل التحريات تحت وطأة كارثة أخرى وهكذا دواليك ، بالأمس تناولت الصحف بكل أسف ومرارة مناشدة مجموعة من أولياء الأمور بالمدرسة (١٦٨) الابتدائية للبنات، الواقعة بحي النعيم ٢ بالقرب من شارع الأمل في محافظة جدة، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، خالد الفيصل، ووزير التعليم، الدكتور أحمد العيسى، بالتدخل العاجل والنظر لحال بناتهم اللاتي مضى على إغلاق مدرستهن نحو ٣ سنوات بدعوى الصيانة . ووقعت أمهات الطالبات ورقة يطالبن فيها بإعادة فتح المدرسة من جديد ورجوع الطالبات إلى الدوام الصباحي بدلا من دوامهن مساء في مدارس أخرى .ونوهت أمهات الطالبات إلى أن بناتهن يعانين من بعد مدارسهن عن مناطق سكنهن، وطالبن بمعاقبة المقصرين الذين تسببوا إطالة أمد هذه المعاناة. وذكرت أم إحدى الطالبات أن ابنتها كانت تدرس بالصف الأول الابتدائي بمدرسة ١٦٨ ثم تم نقلها إلى مدرسة أخرى بعيدة عنها، وبدوام مسائي نظرًا لصيانة هذه المدرسة، وهي الآن بالصف الرابع الابتدائي ولم يتم إرجاعها للمدرسة القديمة، ما يعني أن انتماءها لمدرستها

> لمدة اربع سنوات تحت عذر التشطيب ، أي عذر هذا ؟ إنه لاشك عذر اقبح من ذنب ، اربع سنوات مدرسة مشتتة طالبات ومعلمات وإدارة

الأصلية لا يعدو أن يكون بالاسم فقط. وأشارت الورقة إلى أن استمرار حالة الإهمال تجاه المدرسة جعلها سكنا للعمالة بدلا من كونها صرحا تعليميا حكوميا.

لا أدري كيف أوصف هذا الحدث فكل توصيف حتى لو أعتقد أنه قاسي هو ينطبق على هذه القضية "إهمال""لا مبالاة""خطأ جسيم""تفريط بالأمانة" و..و..و..الخ

هل يعقل مدرسة قائمة ترحل طالباتها لمدة اربع سنوات تحت عذر التشطيب ، أي عذر هذا ؟ إنه لاشك عذر اقبح من ذنب ، اربع سنوات مدرسة مشتتة طالبات ومعلمات وإدارة ، وخوف وقلق يلازم أولياء الأمور ، وتعليم جدة أجزم بأنه مغيب عن واقع الحال ، والوزارة كما اسلفت لعلها آخر من يعلم ، إذا ارادت أن تعلم حقا ، وضع حزين ومؤسف وربما ليس الوحيد ، لقد حذرنا فيما مضى من مغبة دمج المدارس وأن ذلك الدمج نتيجة قصور إداري ولإهمال واضح وفاضح ، وهنا السؤال الأهم أين دور الجهات الرقابية المحايدة ؟! بدلا من أن تكون إدارة تعليم جدة هي الخصم والحكم ..!!

في السنوات الأخيرة حرصت إدارة تعليم جدة على إنشاء مبان جديدة لمقرها الرئيسي والملاحق الأخرى واثثتها بأثاث راق وجهزتها بأجهزة متطورة ، لكن المدارس التي هي بيت القصيد بقيت كما هي بل أصبحنا نشاهد هجر مدارس حكومية والحل الدمج وتقليص المدارس على حساب العملية التعليمية والتربوية التي لم تراع الطلاب ولا المعلمين ولا أولياء الأمور ، واصبح طلاب وطالبات الأحياء ينقلوا إلى أحياء أخرى وفق أمزجة أبعد ماتكون عن الحلول المدروسة على طريقة (طنش تعش) وكأن كل مسؤول يقول (أنا ومن بعدي الطوفان) لذلك سيكون الحمل بشكل عام وفي شتى المجالات على من يأتي بعدهم حملا كبيرا ، ومهمة صعبة لتراكم المشاكل وحفظ ملفات مهمة وعدم وجود الرقيب المحاسب ، وفي مرفق يعد المرفق الأول في بناء أي مجتمع مرفق (التعليم).

عموما .. لا أدري فعلا إلى متى يبقى الحال على ماهو ؟ وإلى متى تبقى العملية التربوية والتعليمية آخر إهتمامات الإدارة ؟! هذا وبالله التوفيق .

جدة ص.ب : ٨٨٩٤ تويتر
saleh1958